

# سَبْحًا

(Le Dimanche) Had B-Shabo

حاد بشابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس  
Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

## † النص الإنجيلي: (مرقس 8: 1-10)

فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ إِذْ كَانَ الْجَمْعُ كَثِيرًا جِدًّا، وَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ،  
دَعَا يَسُوعُ تَلَامِيذَهُ وَقَالَ لَهُمْ: «إِنِّي أَشْفِقُ عَلَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْآنَ  
لَهُمْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ يَمْكُثُونَ مَعِيَ وَلَيْسَ لَهُمْ مَا يَأْكُلُونَ. وَإِنْ صَرَفْتُهُمْ  
إِلَى بُيُوتِهِمْ صَائِمِينَ يُخَوِّرُونَ فِي الطَّرِيقِ، لِأَنَّ قَوْمًا مِنْهُمْ جَاءُوا  
مِنْ بَعِيدٍ». فَأَجَابَهُ تَلَامِيذُهُ: «مَنْ أَيْنَ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُشْبِعَ هَؤُلَاءِ  
خُبْزًا هُنَا فِي الْبَرِّيَّةِ؟» فَسَأَلَهُمْ: «كَمْ عِنْدَكُمْ مِنَ الْخُبْزِ؟»  
فَقَالُوا: «سَبْعَةٌ». فَأَمَرَ الْجَمْعَ أَنْ يَتَّكُوا عَلَى الْأَرْضِ، وَأَخَذَ السَّبْعَ  
خُبْزَاتٍ وَشَكَرَ وَكَسَرَ وَأَعْطَى تَلَامِيذَهُ لِيُقَدِّمُوا، فَقَدَّمُوا إِلَى الْجَمْعِ.  
وَكَانَ مَعَهُمْ قَلِيلٌ مِنْ صِغَارِ السَّمَكِ، فَبَارَكَ وَقَالَ أَنْ يُقَدِّمُوا هَذِهِ  
أَيْضًا. فَأَكَلُوا وَشَبِعُوا. ثُمَّ رَفَعُوا فَضَلَاتِ الْكِسْرِ: سَبْعَةَ سِلَالٍ.  
وَكَانَ الْأَكْلُونَ نَحْوَ أَرْبَعَةِ آلَافٍ. ثُمَّ صَرَفَهُمْ. وَلِلْوَقْتِ دَخَلَ السَّفِينَةَ  
مَعَ تَلَامِيذِهِ وَجَاءَ إِلَى نَوَاحِي دَلْمَانُوثَةَ.

## † التأمل الأنجيلي :

متى ومرقس فقط هما اللذان يسجلان هذه الفرصة الثانية التي فيها بارك الرب خبزات قليلة وأشبع بها جمهور عظيمًا في الجليل. تطلع الرب إلى تلك الجماعة العظيمة من الرجال والنساء والأطفال المتعبين الجائعين بمعرفة كاملة لأشواقهم الروحية، الأمر الذي جعلهم يصغون إلى خدمته أثناء هذه الأيام الثلاثة.

وبدافع المحبة لهم فاض قلبه بالعطف عليهم فأراد أن يوقظ شعور التلاميذ حتى لا يغلقوا أحشاءهم فقال لهم "إني أشفق على الجمع لأن الآن لهم ثلاثة أيام يمكنون معي وليس لهم ما يأكلون. وإن صرفتهم إلى بيوتهم صائمين يخورون في الطريق؟ لأن قوماً منهم جاءوا من بعيد". ولم تكن لدى التلاميذ مشاركة في عواطف الرب، وكانوا عاجزين عن المساعدة، كما فشلوا في معرفة مصدر المعونة الذي لا ينضب في المخلص.

كانت هناك دروس كثيرة عليهم أن يتعلموها لكي يرعوا قطيع الرب ويطعموه بعد قيامة الرب من الأموات - ذلك القطيع المشتري بدمه. لقد أجاب التلاميذ الرب "من أين يستطيع أحد أن يشبع هؤلاء خبزاً هنا في البرية" نسيان في جهل وعدم إيمان بالقوة الإلهية التي مورست في كل الظروف الماضية. دعا الرب التلاميذ إلى استخدام ما عندهم قائلاً لهم "كم عندكم من الخبز" فأجابوه وقالوا "سبعة"، وأخذ الرب هذه الخبزات كنواة لخبز كثير للجمع، لم يعمل كما عمل قديماً حيث استحضر مناً من السماء، بل استخدم ما عندهم، وأمر الجمع أن

يجلس على الأرض، وأخذ الخبزات في يديه، وكانت كل عيون الشعب  
مثبتة عليه ولسان حالهم "أعين الكل إياك تترجى وأنت تعطيتهم  
طعامهم في حينه. تفتح يدك فتشبع كل حي رضي" (مز 145: 15،  
16)

كانت أعين الجميع تنتظره وهو يتطلع إلى السماء ويشكر. لقد علم  
تلاميذه قبل ذلك أن يصلوا إلى أبيهم الذي في السماء، وها هو يعطيهم  
مثالاً عملياً لذلك. وتكاثر الخبز والسّمك في يديه. لقد بارك الرب  
السبع الخبزات والقليل من السمك لشبع الآلاف الحاضرة، وعلاوة على  
هذا كان هناك فائض إذ جمعوا سبعة سلال من الكسر الفائضة، لقد  
برهن الرب يسوع على نعمته الغنية مع أنه كان في أيام فقره حيث  
أختبر هو نفسه الجوع (مت 4: 2) والتعب والعطش أيضاً، ومع ذلك  
كان هو الغني الذي استطاع أن يشبع الجموع ويفيض عن حاجتهم.  
كان عمل الرب في هذه المعجزة في توافق تام مع تعليمه السابق  
بخصوص ملكوت الله.

لقد مارس الرب خدمته وسط عدم الإيمان الظاهر، لأن مصدر خدمته  
هو إله كل نعمة الذي كان يختلي به كثيراً، كذلك استطاع أن يستمر  
في خدمته رغم رفض إسرائيل، مظهراً قوته الإلهية ونعمته تجاههم،  
حيث تشير الاثنتا عشرة قفة التي ورد ذكرها في المعجزة الأولى إلى  
كمال القوة، والسبعة السلال التي ورد ذكرها في المعجزة الأخيرة إلى  
كمال الخير.

هذه معجزة أخرى غير إطعام الخمسة الآلاف المذكورة في الفصل السادس، ففي المرة السابقة كانت غالبية الذين أطعمهم من اليهود، أما في هذه المرة فكان الرب يسوع يخدم بين جمهور من الأمم في منطقة الجليل، في المدن العشر ﴿أي ديكابوليس﴾ كان عمل يسوع ورسالته قد أصبح لهما تأثيرهما على عدد كبير من الأمم. هل نشعر بأن الله مشغول بأمر هامة حتى إنه لا يستطيع أن يلتفت لظروفنا؟ ولكن كما اهتم الرب يسوع بحاجة أولئك الناس للطعام.

هكذا يهتم بحاجاتنا اليومية. وفي مرة أخرى قال يسوع :

"لا تحملوا الهمَّ قائلين : ما عسانا نأكل؟ ... أو ما عسانا نكتسي؟ فإن أباكم السماوي يعلم حاجتكم إلى هذه كلها ﴿مت 6:31،32﴾ فهل نهتم بشيء نظن أن الله لا يهتم به؟ ليس هناك همُّ أعظم من أن يعالجه الله، وليست هناك حاجة أتفه من أن يهتم بها.

† بحسب تقويم الكنيسة صادف يوم 20 تموز تذكار مار ايليا النبي الغيور، ومار حادبشابو (عبد الأحد) تهانينا لكل من يحمل اسم القديسين، وكل عام وأنتم بخير. وهو أيضاً عيد نشرة حاد بشابو.

† يوم السبت في 21 تموز 2018 إقتبل سر العماد المقدس الطفل راين ابن زايرا ديلي كوادري وداني زكو، نهني أهله وليحل نور الرب يسوع في حياته.

† لمتابعة النشرة عبر الأنترنت الرجاء زيارة موقع الكنيسة بإشراف

الأب كميل إسحق [www.SyrianOrthodoxChurch.com](http://www.SyrianOrthodoxChurch.com)